Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حوت يصعدون ظهره بسُلَّم

لما كان العمانيون شعبا بحريا ، ولما كان المحيط الهندي وبحر عُمان بيئة ملائمة لتوالد الحيتان ، فقد لفتت هذه الأنواع من الأحياء البحرية أنظار العماني منذ قديم الزمان لا سيما لضخامتها عن بقية الأحياء البحرية ، مما جعلها موضوعا مثيرا للرواة يتناقلونه شفاهة وتدوينا ، ويبالغون أحيانا لمزيد من إثارة الدهشة لدى السامع أو القارىء ولجذب انتباهه . وقد عُرفت هذه الدواب البحرية عند العرب بأكثر من اسم منها البال والفال والوال والقاطوس والبلِّينة . . إلى آخره .

وقد حفلت كتب العجائب والجغرافيين والرحالة العرب بأخبار الحيتان وقصصها . من ذلك ما جاء في «رحلة التاجر سليمان» المؤلَّف عام ٨٥١ م . قال التاجر سليمان انه رأى «سمكا مثل الشراع ربما رفع رأسه فتراه كالشيء العظيم ، وربما نفخ الماء من فيه فيكون كالمنارة العظيمة . فإذا سكن البحر اجتمع السمك فحواه بذنبه ، ثم فتح فاه فيُرَى السمك في جوفه يغيض كأنه يغيض في بئر . والمركب التي تكون في البحر تخافه ، فهم يضربون بالليل بنواقيس مثل نواقيس النصارى مخافة أن يتكىء على المركب فيغرقه» .

وقد أضاف أبو زيد حسن السيرافي صاحب الشطر الثاني من كتاب «رحلة التاجر سليمان» حديثا عن العنبر المستخرج من الحوت إلى أن يقول «وهذا الحوت